



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

كلمة

معالي السيد/ أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

في افتتاح الندوة القومية حول

العقد العربي للتشغيل ومتطلبات تحقيق أهدافه

((القاهرة ، 2 - 3 أبريل / نيسان 2013))

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد/ خالد الأزهرى

وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية

السيدات والسادة ممثلو أطراف الإنتاج فى البلدان العربية ...

السيدات والسادة الإعلاميين ...

السيدات والسادة الخبراء والحضور الكرام ...

السيدات والسادة ،،،

يسعدنى أن أرحب بكم جميعا وأن أعرب لكم عن الشكر والتقدير على تلبيتكم الدعوة للمشاركة فى أعمال هذه الندوة الهامة تحت عنوان " العقد العربى للتشغيل ومتطلبات تحقيق أهدافه " والتي تعقدها منظمة العمل العربية فى القاهرة بجمهورية مصر العربية البلد الثانى للأشقاء العرب .. إن هذا الحضور المكثف للمسؤولين والمعنيين بقضايا التنمية والتشغيل فى البلدان العربية إلى جانب مجموعة من الإعلاميين والخبراء العرب المتخصصين يعتبر مؤشر إيجابى على مدى

اهتماماتكم واستعداداتكم للمساهمة الإيجابية فى تذليل أية عقبات قد تعترض المنطقة العربية فى مسيرتها التنموية وتحقيق الرفاه والازدهار للشعوب العربية ..

ويأتى تنفيذ هذه الندوة القومية حول العقد العربى للتشغيل ضمن خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2013 فى سياق استمرارية الجهود التى تبذلها المنظمة لتأدية رسالتها القومية النبيلة لتعزيز التنسيق والتعاون فيما بين البلدان العربية فى مختلف مجالات وقضايا العمل والعمال ، وبوجه خاص المساعدة على معالجة مشكلات الفقر والبطالة التى امتدت لتشمل جميع البلدان العربية دون استثناء مع ظهورها فى بلدان لم يكن من المتوقع ظهورها فيها ..

وللتذكير ، فقد أكدت المنظمة تكرارا ومرارا على ضرورة وضع التشغيل فى صدارة وأولويات التنمية ، وذلك من خلال إصداراتها المتخصصة ومختلف الأنشطة والفعاليات التى تنظمها على أكثر من مستوى قطرى وإقليمى وقومى من مؤتمرات العمل العربية والمنتديات والندوات وورش العمل

إلى القمم الاقتصادية والتنموية والاجتماعية حيث هذا الإصرار والتوجه الذى تدعمه منظماتكم يركز على المفهوم الحديث للتنمية الذى لم يعد يقتصر على الجانب الاقتصادى فقط بل أصبح يشمل مختلف الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وحقوق الإنسان كصانع وهدف التنمية فى نفس الوقت وبالتالي تكون إيجابية التنمية أكثر وضوحا فى مجال التشغيل وضمان الدخل المجزى لأفراد المجتمع وإشباع حاجيات الإنسان ..

السيدات والسادة ،،،

صحيح ومن خلال متابعة التطورات الاقتصادية والاجتماعية على المستويين العربى والدولى يمكن القول أن ظاهرة البطالة ظاهرة عالمية مع تباين شديد بين مختلف المناطق فى العالم ولكن وللأسف فإن البيانات المتاحة تشير إلى أن المنطقة العربية تبقى تحتفظ بأعلى معدلات البطالة بالمقارنة مع باقى الأقاليم والمناطق ، وبوجه خاص بطالة الشباب وحديثى التخرج والتي قد تجاوزت معدلاتها نسبة 27% وفق تقديراتنا ، وهى مرشحة إلى مزيد من الارتفاع

نتيجة التأثيرات السلبية للأزمة المالية العالمية على التشغيل إضافة إلى الحراك الشعبى والتغيرات التى تمر بها بعض البلدان العربية لتمثل أهم التحديات التى قد تهدد الأمن والاستقرار فى الوطن العربى على المدى القريب والمتوسط..

هذا الحراك والاحتجاجات الشعبية السلمية والتى تفاعلت معها الشعوب العربية فى جزء كبير من المنطقة العربية قادها شباب واعى ومتعلم بدأت بمطالب اجتماعية بسبب تفشى الفقر والبطالة والتهميش واليأس من الحصول على فرصة عمل ومكونات الحياة الكريمة وقدر من الحريات وحصل ما حصل من تغيرات ..

السيدات والسادة ،،،

بذلت الدول العربية جهودا كبيرة خلال العقدين الماضيين لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ خطط وبرامج متنوعة لتشغيل الشباب ، غير أن حجم فرص العمل الموفرة لم تكن بالقدر الكافى لاستيعاب الداخلين الجدد لسوق العمل ، وجزء كبير منها تم توفيره فى القطاع غير المنظم

المعروف بغياب الحماية وتدنى مستوى الأجور ، الأمر الذى يتطلب المزيد من الجهد لتخفيف الضغوطات التى تعاني منها أسواق العمل مثال ضعف النمو الاقتصادى وتراجع الاستثمارات وقصور تخطيط الموارد البشرية وتطوير منظومة التأهيل والتدريب وتدنى مستوى الإنتاجية مع تراجع ملحوظ فى عملية تنقل الأيدي العاملة العربية ، وذلك فى إطار تكامل عربى حقيقى فى المجالات التجارية والاقتصادية والاجتماعية وتسيير حركية الأشخاص ورجال الأعمال ورؤوس الأموال العربية داخل الوطن العربى ..

وفى ضوء اختصاصات منظمة العمل العربية التى نبهت فى وقت مبكر من خطورة دخول المنطقة العربية فى مرحلة عدم اليقين وتدنى ثقافة العمل وتفشى الفقر وتفاقم معدلات البطالة وغياب الحماية الاجتماعية والحريات والحوار الاجتماعى وغير ذلك ، أولت المنظمة قضايا التشغيل فى السنوات القليلة الماضية الجزء الأكبر من اهتماماتها من خلال تكثيف أنشطتها فى هذا المجال على مختلف المستويات وتقديم حلول عملية تركز على الحوار وتضافر جهود أطراف الإنتاج وجميع الجهات الفاعلة لتنمية التشغيل وتحسين مستوى

المعيشة ومقومات الحياة الكريمة للمواطن العربي ..

ومن أبرز إنجازات منظمة العمل العربية في هذا الشأن أن تمكنت من رفع قضايا التنمية والتشغيل إلى أعلى مصدر لاتخاذ القرار على المستوى العربي وحصلت على إقرار القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت 2009) للبرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في البلدان العربية والسته مشاريع المنبثقة عنه مع اعتماد الفترة (2010 - 2020) عقدا عربيا للتشغيل والذي تمت صياغته في شكل خطة عمل شمولية ومتكاملة على المستويات القطرية والثنائية وشبه الجماعية وأيضا الهيئات والمنظمات ذات العلاقة من حيث السياسات والدراسات والخطط والبرامج والإجراءات والآليات المناسبة للنهوض بقضايا التشغيل في الوطن العربي ..

السيدات والسادة ،،،

تقوم منظمة العمل العربية منذ ثلاث سنوات بمتابعة تطبيق متطلبات إنجاز العقد العربي للتشغيل من خلال تقديم تقرير سنوي لمؤتمر العمل العربي وتنظيم ندوات للتعرف على مدى التقدم المحرز في إنجازات متطلبات هذا العقد في البلدان العربية وإيجاد الحلول المناسبة لمساعدة الدول

الأعضاء فى هذا الشأن .. ونغتنم مناسبة انعقاد هذه الندوة لتوجيه الشكر إلى الدول العربية التى تفاعلت مع منظمة العمل العربية وأفادت فى تقاريرها السنوية باعتماد العقد العربى للتشغيل ضمن مضامين التنمية ، وهى خطوات إيجابية على أمل اتساع دائرة التزام جميع الجهات المعنية بقضايا التنمية من حكومات وأصحاب أعمال وعمال وجمعيات ومجتمع مدنى بمتطلبات العقد العربى للتشغيل وتحقيق الأهداف المرجوة منه مع الدعوة لرجال الإعلام لمزيد من الاهتمام بالترويج لمتطلبات العقد والدفع لتحقيق المزيد من الإنجازات والنتائج الملموسة على أرض الواقع نحو التقدم والازدهار ورفاه وكرامة الإنسان العربى ..

مع تمنياتنا لكم وندوتكم بالتوفيق والنجاح فى تحقيق الأهداف المرجوة منها لصالح المنطقة العربية ..

<< والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته >>

أحمد محمد لقمان
المدير العام
لمنظمة العمل العربية

رضا
عبد محمد